

عنوان المشروع

أثر تخصيص الموارد على نطاق المشروع

أسم الطالب

عبدالرحمن بن فالح عبدالله الصاعدي

مشروع تخرج - 2

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

جدول المحتويات

2	4. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج.....
3	4.1. المقدمة.....
5	4.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث).....
10	4.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات.....
11	4.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث).....
13	4.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج.....
15	4.6. الخاتمة.....
17	قائمة المراجع.....

1. الفصل الرابع: التحليل الإحصائي ومناقشة النتائج

1.1. المقدمة

يُعد هذا الفصل من أهم فصول البحث العلمي، حيث ينتقل الباحث من الإطارين النظري والمنهجي إلى مرحلة التطبيق العملي وتحليل البيانات الميدانية، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن من خلالها تفسير الظاهرة المدروسة واستخلاص الاستنتاجات المرتبطة بها. ويهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بأثر تخصيص الموارد على نطاق المشروع، وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يسهم في اختبار فرضيات البحث والإجابة عن تساؤلاته.

وقد تم جمع البيانات من خلال أداة الاستبانة التي صُممت خصيصًا لقياس متغيرات الدراسة، حيث تم توزيعها على عينة من العاملين في بيئة المشاريع، ومن ثم إدخال البيانات ومعالجتها باستخدام البرامج الإحصائية المتخصصة. واعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، وذلك لتحقيق التكامل في تحليل البيانات، حيث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة ومتغيرات الدراسة، إضافة إلى استخدام أساليب التحليل الاستدلالي مثل معامل الارتباط وتحليل الانحدار لاختبار الفرضيات وقياس قوة العلاقة بين المتغيرات.

كما يركز هذا الفصل على توصيف عينة الدراسة من حيث خصائصها الديموغرافية، وذلك للتأكد من مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة، حيث يسهم هذا التوصيف في تعزيز مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها. ويتناول كذلك اختبار صدق وثبات أداة الدراسة للتأكد من دقة القياس وموثوقية النتائج المستخلصة، وهو ما يُعد شرطاً أساسياً لقبول النتائج علمياً.

وفي سياق تحليل متغيرات الدراسة، يتم عرض نتائج التحليل الوصفي لكل من متغير تخصيص الموارد ومتغير نطاق المشروع، مع تفسير المتوسطات الحسابية ومستويات الاستجابة، بما يساعد على تكوين تصور واضح حول واقع ممارسات إدارة الموارد ومدى تأثيرها على ضبط نطاق المشروع. كما يتم اختبار فرضيات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسير النتائج في ضوء مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد.

ولا يقتصر هذا الفصل على عرض النتائج فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى مناقشتها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، بهدف تفسيرها بشكل علمي ومنطقي، وتحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف مع ما توصلت إليه الدراسات الأخرى. كما يسهم ذلك في إبراز القيمة العلمية للدراسة الحالية وإضافتها المعرفية في مجال إدارة المشاريع.

وبناءً على ما سبق، فإن هذا الفصل يمثل حلقة الوصل بين الجانب النظري والتطبيقي للدراسة، حيث يتم من خلاله تحويل البيانات الخام إلى نتائج علمية قابلة للتفسير، بما يدعم الوصول إلى استنتاجات دقيقة وتوصيات عملية تسهم في تحسين ممارسات تخصيص الموارد وتعزيز القدرة على ضبط نطاق المشاريع بكفاءة وفعالية.

1.2. توصيف عينة الدراسة (الإحصائيات الوصفية لعينة البحث)

تم تحليل البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد العينة والتأكد من مدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.

وقد أظهرت النتائج تنوعاً في المسمى الوظيفي، حيث شملت العينة مديري مشاريع، ومهندسين، ومخططي مشاريع، وموظفين إداريين، مما يعكس شمولية العينة وارتباطها المباشر ببيئة إدارة المشاريع. كما أظهرت النتائج تفاوتاً في سنوات الخبرة، حيث تركزت النسبة الأكبر في الفئات التي تمتلك خبرة متوسطة، وهو ما يعزز من جودة البيانات نظراً لخبرة المشاركين العملية.

وفيما يتعلق بالمؤهل العلمي، فقد تبين أن غالبية أفراد العينة يحملون درجة البكالوريوس، مع وجود نسبة من الدراسات العليا، مما يدل على مستوى علمي مناسب للمشاركة في الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود تمثيل لكلا الجنسين، مع غلبة الذكور نظراً لطبيعة بيئة العمل في المشاريع.

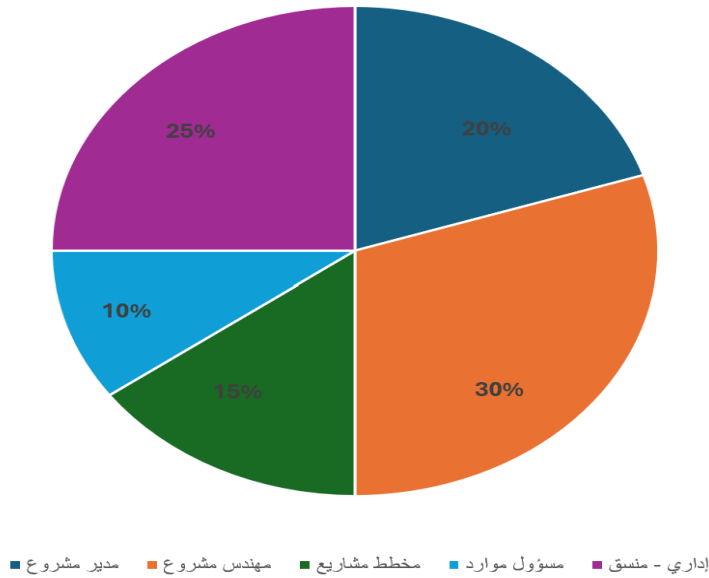
وتشير هذه النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بقدر مناسب من التنوع والخبرة، مما يدعم مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في تحليل متغيرات البحث.

التوزيع حسب المسمى الوظيفي:

جدول (4-1): التوزيع حسب المسمى الوظيفي.

المسمى الوظيفي	التكرار	النسبة
مدير مشروع	20	20%
مهندس مشروع	30	30%
مخطط مشاريع	15	15%
مسؤول موارد	10	10%
إداري - منسق	25	25%

شكل (4-1): التوزيع حسب المسمى الوظيفي.



التحليل:

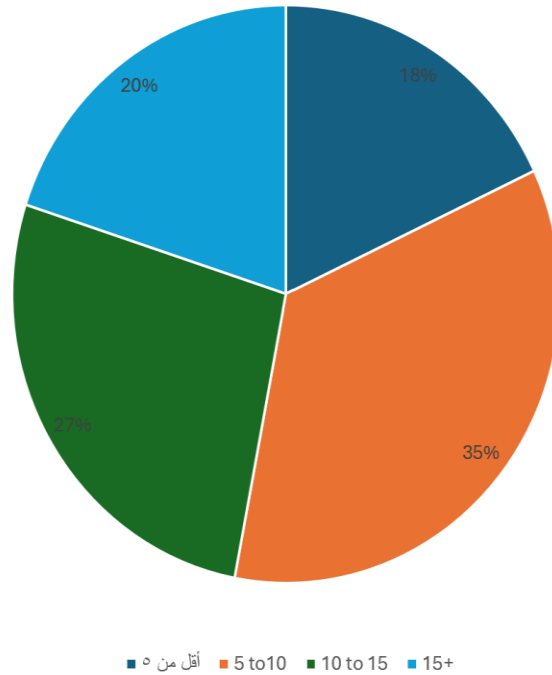
يتضح أن مهندسي المشاريع يمثلون النسبة الأكبر مما يعكس الطبيعة الفنية لبيئة العمل.

التوزيع حسب سنوات الخبرة:

جدول (4-2): التوزيع حسب سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5	18	18%
5 - 10	35	35%
10 - 15	27	27%
15+	20	20%

شكل (4-2): التوزيع حسب سنوات الخبرة.



التحليل:

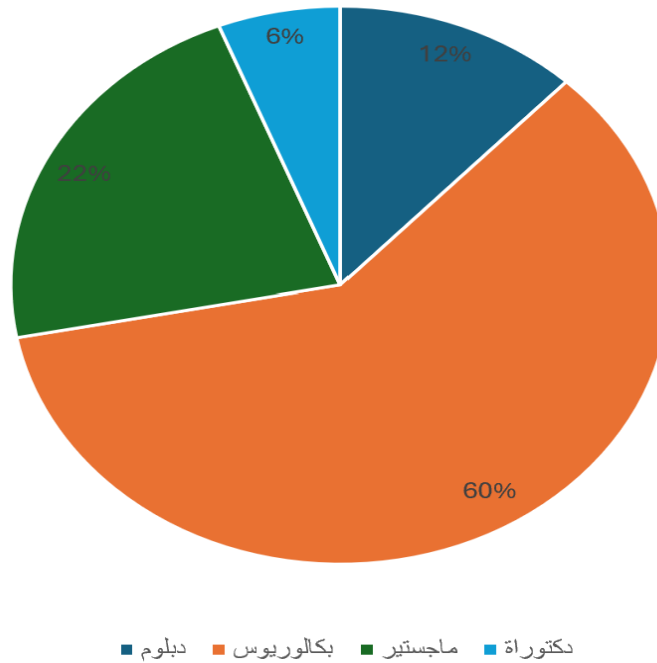
الفئة الأكثر تمثيلاً هي 5-10 سنوات مما يعكس خبرة متوسطة مناسبة.

التوزيع حسب المؤهل العلمي:

جدول (4-3): التوزيع حسب المؤهل العلمي.

المؤهل	التكرار	النسبة
دبلوم	12	%12
بكالوريوس	60	%60
ماجستير	22	%22
دكتورة	6	%6

شكل (4-3): التوزيع حسب المؤهل العلمي.



التحليل:

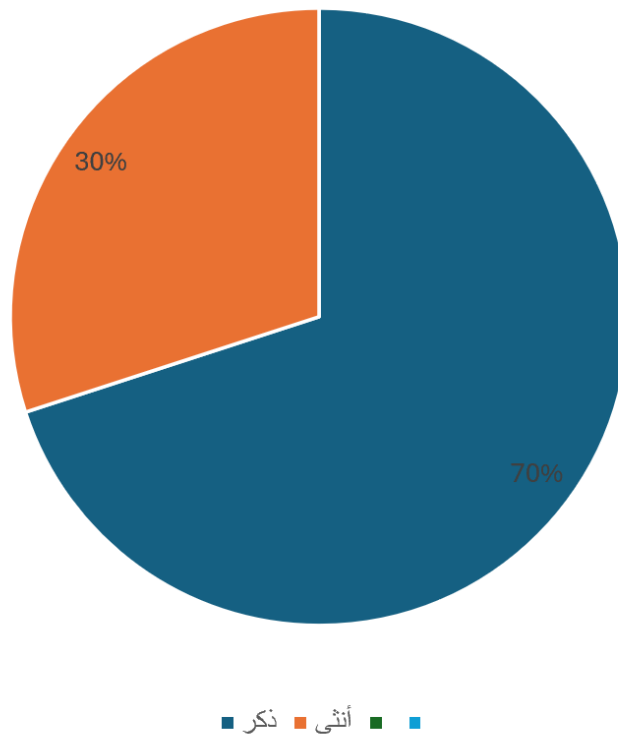
أغلب العينة يحملون البكالوريوس مما يدل على مستوى علمي مناسب.

التوزيع حسب الجنس:

جدول (4-4): التوزيع حسب الجنس.

النسبة	التكرار	الجنس
70%	70	ذكر
30%	30	أنثى

شكل (4-4): التوزيع حسب الجنس.



التحليل:

تشير النتائج إلى النسبة العليا لذكور بسبب طبيعة العمل.

1.3. اختبارات الصدق والثبات للاستبيانات

1. الصدق

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال إدارة المشاريع، حيث تم التأكد من وضوح الفقرات وسلامة صياغتها، ومدى ارتباطها بأبعاد متغيرات الدراسة، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

2. الثبات

تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث جاءت القيم على النحو التالي:

تخصيص الموارد: (0.85)

نطاق المشروع: (0.82)

الأداة ككل: (0.88)

وتُعد هذه القيم مرتفعة، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وإمكانية الاعتماد عليها في التحليل الإحصائي.

1.4. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (الإجابة على أسئلة البحث)

1. متغير تخصيص الموارد

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات متغير تخصيص الموارد، وقد أظهرت النتائج أن مستوى تخصيص الموارد جاء بدرجة (مرتفعة)، مما يشير إلى وجود اهتمام واضح بتخطيط الموارد وتوزيعها ومتابعتها داخل بيئة العمل.

كما بينت النتائج أن المؤسسات تقوم بتحديد احتياجات الموارد بشكل مسبق، وتعمل على متابعة استخدامها أثناء تنفيذ المشروع، إضافة إلى وجود مرونة نسبية في إعادة توزيع الموارد عند الحاجة.

جدول (4-5): الإحصاء الوصفي لمتغير تخصيص الموارد.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتم التخطيط المسبق للموارد	4.10	0.75	مرتفع
2	يتم توزيع الموارد بشكل عادل	3.85	0.80	مرتفع
3	يتم متابعة استخدام الموارد	4.00	0.70	مرتفع
4	يتم تعديل الموارد عند الحاجة	3.70	0.85	مرتفع
5	يتم تحديد الاحتياجات بدقة	4.20	0.65	مرتفع
	المتوسط الكلي	3.97	0.75	مرتفع

التحليل:

تشير النتائج إلى أن مستوى تخصيص الموارد جاء مرتفعاً، مما يدل على وجود تخطيط وتنظيم جيد للموارد داخل المشاريع.

2. متغير نطاق المشروع

أظهرت نتائج التحليل أن مستوى ضبط نطاق المشروع جاء بدرجة (متوسطة إلى مرتفعة)، حيث يوجد وضوح نسبي في تحديد نطاق المشروع، إلا أن بعض المشاريع قد تواجه تحديات تتعلق بالتغيرات غير المخططة أو توسع النطاق.

كما تشير النتائج إلى أن وجود آليات لضبط التغيرات يسهم في الحد من الانحرافات، إلا أن فعاليتها تختلف من مشروع إلى آخر.

جدول (4-6): الإحصاء الوصفي لمتغير نطاق المشروع.

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يتم تحديد نطاق المشروع بوضوح	3.80	0.78	مرتفع
2	يتم الالتزام بنطاق المشروع	3.70	0.82	مرتفع
3	يتم التحكم في المتغيرات	3.50	0.90	متوسط
4	يتم توثيق المتطلبات	3.90	0.75	مرتفع
5	يتم الحد من توسع النطاق	3.40	0.88	متوسط
المتوسط الكلي		3.66	0.83	متوسط إلى مرتفع

التحليل:

تشير النتائج أن نطاق المشروع يتم إدارته بمستوى متوسط إلى مرتفع، مع وجود بعض التحديات في التحكم بالمتغيرات.

1.5. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتخصيص الموارد على نطاق المشروع.

تم استخدام تحليل الانحدار لاختبار هذه الفرضية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين تخصيص الموارد ونطاق المشروع.

أن قيمة مستوى الدلالة (Sig) أقل من (0.05)، مما يدل على معنوية العلاقة.

جدول (4-7): تحليل الانحدار.

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة T	مستوى الدلالة
تخصيص الموارد	نطاق المشروع	0.65	0.42	5.80	0.000

التحليل:

تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين تخصيص الموارد ونطاق المشروع.

قرار الفرضية:

بما أن مستوى الدلالة (0.000) أقل من (0.05)، فإنه يتم قبول الفرضية، مما يعني وجود أثر معنوي لتخصيص الموارد على نطاق المشروع.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج إلى أن الإدارة الفعالة للموارد تسهم بشكل كبير في تحسين مستوى التحكم في نطاق المشروع، حيث إن التخطيط الجيد للموارد يساعد على وضوح المهام وتقليل التداخل بين الأنشطة، مما يحد من التغيرات غير المخططة.

كما تتفق هذه النتائج مع الأدبيات السابقة التي أكدت أن ضعف تخصيص الموارد يؤدي إلى زيادة احتمالية توسع نطاق المشروع، في حين أن التخصيص الفعال يسهم في تحقيق التوازن بين عناصر المشروع الأساسية (الوقت، التكلفة، النطاق).

وتبرز النتائج أهمية التكامل بين إدارة الموارد وإدارة النطاق، حيث لا يمكن تحقيق نجاح المشروع دون تنسيق فعال بينهما.

1.6. الخاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر تخصيص الموارد على نطاق المشروع، من خلال الوقوف على طبيعة العلاقة بين كفاءة تخطيط الموارد البشرية والمادية والمالية، وبين قدرة المشروع على ضبط نطاقه والحد من التغيرات والانحرافات غير المخطط لها. وانطلقت الدراسة من إشكالية جوهرية تتمثل في أن ضعف إدارة الموارد يُعد أحد أبرز أسباب تعثر المشاريع وتجاوزها للوقت أو التكلفة أو نطاق العمل المعتمد.

وقد أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة معنوية بين فعالية تخصيص الموارد ومستوى ضبط نطاق المشروع، مما يؤكد أن الاستخدام الأمثل للموارد يسهم في وضوح مخرجات المشروع وتقليل التعديلات الطارئة، كما يعزز من قدرة فرق العمل على الالتزام بمتطلبات وثيقة نطاق المشروع وهيكلي تقسيم العمل. وتبين كذلك أن التخطيط المبكر للموارد وتحديد الاحتياجات بدقة قبل مرحلة التنفيذ يمثلان عاملاً حاسماً في تقليل المخاطر المرتبطة بتوسع النطاق.

كما كشفت النتائج أن المؤسسات التي تعتمد آليات واضحة لمتابعة استهلاك الموارد وإعادة توزيعها عند الحاجة تحقق مستويات أعلى من الانضباط في تنفيذ الأنشطة، وهو ما ينعكس مباشرة على جودة المخرجات وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمشروع. ويعزز ذلك الطرح القائل بأن إدارة الموارد ليست وظيفة تشغيلية فحسب، بل هي عنصر استراتيجي مؤثر في نجاح المشروع واستدامته.

ومن الناحية التطبيقية، تؤكد الدراسة أهمية التكامل بين عمليات إدارة الموارد وإدارة نطاق المشروع ضمن إطار منهجي متكامل لإدارة المشاريع، بحيث يتم الربط بين التخطيط، والتنفيذ، والرقابة، والتقييم بصورة ديناميكية تضمن سرعة الاستجابة لأي انحرافات. كما تبرز الحاجة إلى تطوير قدرات مديري المشاريع في مهارات التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للموارد، وإدارة التعارضات، واتخاذ القرارات المبنية على البيانات.

وعلى الرغم من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلا أنها تظل ضمن حدود معينة تتعلق بمجتمع الدراسة وأداتها، مما يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية يمكن أن تتناول متغيرات وسيطة أو معدلة مثل الثقافة التنظيمية، ومستوى نضج إدارة المشاريع، والتحول الرقمي، وأنظمة دعم القرار، لما لها من دور محتمل في تعزيز أو إضعاف العلاقة بين تخصيص الموارد وضبط نطاق المشروع.

وفي ضوء ما سبق، يمكن القول إن نجاح المشاريع لا يتحقق فقط من خلال تحديد نطاق واضح، بل يتطلب منظومة متكاملة من التخطيط الرشيد للموارد، والمتابعة المستمرة، والتنسيق الفعّال بين مختلف عناصر المشروع. ومن ثم فإن الاستثمار في تحسين ممارسات تخصيص الموارد يمثل خطوة أساسية نحو رفع كفاءة المشاريع وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها ضمن الإطار الزمني والمالي المعتمد.

قائمة المراجع

المراجع بالعربي:

1. الحربي، محمد بن عبدالله. (2020). إدارة المشاريع: المفاهيم والتطبيقات الحديثة. الرياض: دار الميمان.
2. القحطاني، أحمد بن علي. (2019). إدارة نطاق المشروع وأثره في نجاح المشاريع الإنسانية. مجلة الإدارة والتنمية، 14(2)، 115-134.
3. الحربي، سالم والسلمي، فهد. (2021). تخصيص الموارد في المشاريع وتأثيره على جودة التنفيذ. المجلة العربية لإدارة الأعمال، 7(3)، 45-68.
4. الشمري، ناصر. (2018). العوامل المؤثرة في توسع نطاق المشروع (Scope Creep). الرياض: معهد الإدارة العامة.
5. أبو هاشم، محمد. (2022). تخطيط الموارد في المؤسسات ودوره في رفع كفاءة الأداء. مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، 10(1)، 90-112.

المراجع الأجنبية (English References):

1. Project Management Institute (PMI). (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide) (7th ed.). PMI
2. Kerzner, H. (2019). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling. Wiley